ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Al-Akhfash Linguistic Opinions-A lexical Study

Asst. Prof. Dr. Abdullah Khalaf Salih Al-Juboori

Tikrit University /College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* : Abdullah1974@tu.edu.iq

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Nov. 2021
Accepted 7 Dec 2021
Available online 29 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research includes a collection of what was reported by dictionaries from the sayings of Abi Al-Khattab Abdul Hameed bin Abdul Majeed, known as Abu Al-Khattab Al-Akhfash, who died in 177AH.

This research included two topics, the first dealt with the life of al-Akhfash and the definition of singularity in linguistically and terminologically. As for the second topic, it dealt with the sayings of Al-Akhfash that he collected from dictionaries, and then the research was concluded with the results and references that I relied upon in the research.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2.2021.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

انفرادات أبي الخطاب الأخفش الأكبر اللغوية

دراسة معجمية

أ.م.د. عبدالله خلف صالح الجبوري/ جامعة تكريت /كلية الآداب .

الخلاصة:

يتضمن هذا البحث جمع ما نقلته المعاجم من أقوال أبي الخطاب عبد الحميد ابن عبد المجيد ، المعروف بأبي الخطاب الأخفش ، المتوفى سنة ١٧٧ هجرية.

وتضمن هذا البحث مبحثين اثنين ، الأول تناول حياة الأخفش ، وتعريف الانفراد في اللغة والاصطلاح . أما المبحث الثاني فقد تناول أقوال الأخفش التي تم جُمِعَتْ من المعاجم ، وبعدها جاء البحث مختوماً بالنتائج ، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث.

المُقدِّمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علَّم الإنسانَ ما لمْ يعلمْ ، حمْداً يليق بذاتهِ ، ويكافئ أسماءه وصفاتهِ ، والصلاةُ والسلامُ على خير الأنام ، خاتِم النبيين ، وسيد المرسلين ، محمَّدٍ الأمين ، صلاةً وسلاماً دائمين ، الى يوم المعاد والدين.

أمَّا بعد :

فقد جاء عنوان هذا البحث ((انفرادات أبي الخطاب الأخفش الأكبر اللغوية . دراسة معجمية)) ، للتنقير في مضانِّ الكتب القديمة ، ولا سيما المعجمية منها عن آثار عالِمٍ من العلماء الأوائل الذين وضعوا بنيان العربية التليد ، أعني أبا الخطاب الأخفش الكبير أو الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد المتوفى سنة 177 للهجرة النبوية المباركة ، والمشهور بالأخفش الأكبر[1] ، اسماً وكنيةً ، فهو ليس نحوياً فحسب ، بل كان من أكابر اللغويين الذين نقل عنهم إمام العربية الأول سيبويه وغيره من نظراء زمانه ومن متقدّميهم الذين تلمذوا عليه ، كما يذكر ابن الأنباري [2]، وهو الإمام الحُجَّةُ في النحو واللغة ، كما يذكر الفيروز آبادي[3].

وتأتي أهمية هذا البحث – فضلاً عما تقدّم – من خلال عدم وجود دراسةٍ جادّةٍ تجمع الشُّتات المتفرّق من آراء هذا اللغوي والنحوي الكبير ، وما كُتِبَ عنه بقي حبيس المكتبات ، ولم يُنْشَرْ في دور الطباعة والنشر[4]. زدْ على ذلك أنّ الأخفش الأكبر له آراءٌ لغويةٌ انفرد بها دون غيرِهِ من اللغويين[5]. لذلك كلِّهِ ولأهمية المسائل التي تم جمعُها عن أبي الخطاب الأخفش منفرِداً بها عن غيره من اللغويين ، فقد قرّرت خوض غمار البحث في مصادر اللغة العربية المتقدمة ، لأظفر بما تناثر من آراء هذا العالِم الكبير ، لعلّي أُقدِّم شيئاً جديداً للمكتبة العربية .

وقد جاء هذا البحث موزَّعاً على مقدّمةٍ وتمهيد ومبحثين وخاتمةٍ بنتائج البحث التي توصَّلْتُ إليها ، مع ثبْت بالمصادر والمراجع التي عُدتُ إليها في بحثي هذا ، تناولتُ في التمهيد أهمية البحث والغاية منه ، وفي المبحث الأول تناولت سيرة الأخفش الأكبر ، ولادته ، شيوخه ، تلامذته ، سيرته وأقوال العلماء فيه ، وفاته. وفي المبحث الثاني تناولتُ بشي من التفصيل آراءه اللغوية المبثوثة في الكتب والتي انفرد بها .

على أن هذا العمل لم يكنْ سهلاً يسيراً ، بل واجهته مصاعبُ جمَّة ، منها تقدُّمُ عصر الأخفش الأكبر ، وعدم وجود كتب مستقلة له بين أيدينا ، وما جمعتُهُ جاء متناثراً في بطون المعاجم والكتب المتقدمة مرويَّةً عنه ، ومنها كثرة من سُمّوا باسم (الأخفش) ، حتى أوصل بعض الباحثين عدد

الأخافش الى ستة عشر شخصاً[6] ، لذلك كان حصر آراء عالمِنا وتمييزها من آراء الآخرين من الصعوبة بمكان .

وقد كان لأصحاب المعجمات العربية المتقدمة فضلُ السبق في نقل الروايات التي أفدت منها في بحثي هذا ، لا سيما في ما يتعلق بآثار الأخفش التي انفرد بها عن غيره من علماء العربية ، ككتاب جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن المشهور بابن دريد (ت321 هـ) ، ولسان العرب لابن منظور الإفريقي (ت711هـ) ، وغيرها من المعجمات التي سيجدها القارئ في طيات صفحات هذا البحث ، إلى جانب كتب التراجم التي نقلت كثيراً من آرائه اللغوية في أثناء الحديث عن سيرته .

ختاماً لا أدّعي الكمال لبحثي هذا ، فالنقصُ من جملة ما يعتري بني البشر ، والكمال لله وحده ولكتابهِ العزيز ، لكنه محاولة أحسبُها جادّةً في البحث اللغوي العربي ، فإنْ كنتُ أصبتُ فمن الله ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ، والله من وراء القصد ، وهو يهدي إلى سواء السبيل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد

بدأ جمعُ اللغة وتدوينها منذ زمنٍ مبكر بعد فشوِّ اللحن في البيئات العربية المشهورة بالفصاحة ، بسبب دخول الأقوام غير العربية إلى الإسلام وانتشار المسلمين في أصقاع الأرض طلباً للفتوحات التي جاءت متتاليةً في الأمصار ، والعرب متدفِّقون عليها ، والامتزاجُ مستحكِمٌ بينهم وبين مَن دخلوا في حوزتهم ، وعثيرُ[7] اللحن منتشرٌ أغذى الأبصار ، فهبَّ العلماءُ لا يلوون على شيءٍ ، منكمشين في تدوين اللغة ، فكان التدوين يسير بخطى فسيحةٍ تبشِّر بالأمل القويّ العاجل حتى نضج ودنا جناه[8].

وقد انبرى لجمع اللغة وتدوينها علماءُ أفذاذٌ من أهل البصرة ، أعانهم في ذلك قربُهم من بيئات الفصاحة في الجزيرة العربية[9] ، ومن حُسْنِ حظ أبي الخطاب الأخفش الأكبر أنّ مولده ومهده ونشأته كانت في البصرة التي كانت إلى جانب مجاورتها للجزيرة ، فقد استطابها كثيرٌ من العرب الأقحاح ، فاتخذوها دياراً لهم ، وأكثرُهم من قيس وتميم[10]، هذا إلى جانب المربد الذي اتخذه العرب سوقاً قبل أن يدخلوا الحضر أو يخرجوا منه[11].

ومن الضروري معرفةُ طبيعة البيئة التي عاش فيها أبو الخطاب الأخفش ، حتى تتبين لنا العوامل المؤثرة في شخصيته العلمية ، فقد ((كان لتعاون تلك البيئة التي تموج بمختلف العرب الذين يمثلون أغلب القبائل المعترف لها بسلامة سلائقها ، كما كانت تعجُّ بالرواة والحَفَظَةِ والنَّقَدَةِ ... ولهذا

الداعي العلميّ الخالدِ الأثرُ الطيبُ في سلوك البصريين في قواعدِهم))[12]. وهؤلاء الرواة والحفَظَةُ هم محلُّ ثقةٍ عند جميع العرب[13] .

وحتى لا أُطيل في ذكر خصائص بيئة البصرة وفضائلها ، فقد تكفَّلت كتبٌ كثيرة بذلك[14]، فإن مقتضيات هذا البحث تجعلنا نختصر كلاماً كثيراً ، هذا محِلُّهُ ، وعَوْداً على ذي بدءٍ فإن أبا الخطاب الأخفش الأكبر قد اقترنت ترجمة إمام النحاة سيبويه بذكر مشيختهِ له[15] ، وهذا ما سيكون مدارُ البحث عليه في المبحث الأول من هذا البحث بإذن الله تعالى .

شهد القرنان الأول والثاني من الهجرة الشريفة حركةً علميةً عند العرب لم تسبقهم أمَّةٌ من الأُممِ إليها ، ولا سيما في جانب تدوين لغتهم الفصحى ، ووضعوا لهذا التدوينِ محدداتٍ زمانيةً ومكانيةً ، فالزمان المسموح به عندهم حتى سنة 150 هجرية ، أي بوفاة إبراهيم بن هرمة ، والمكان قلب الجزيرة العربية الذي لم يتأثرْ أبناؤه وسكانه بلكنة المجاورين من الجهات الأربعة ، ولم يختلطوا بالأقوام الداخلة في الإسلام من غير العرب الأقحاح [16].

ومن البديهي أن أبا الخطاب الأخفش كان من مدوّني اللغة الأوائل ومن ثقاتهم ، لذلك نرى أصحاب المعجمات العربية ينقلون عنه بكثرة ، بل إن أصحاب التراجم يؤكدون ذلك ، حين يذكرون في أخبار سيبويه أنه ((أخذ اللغات عن أبي الخطاب الأخفش وغيره))[17]، وأنه – أعني سيبويه – ((تخرَّج به ، وحمل عنه النحوَ))[18].

أمّا الجانب المهم في المدوَّنات اللغوية التي دوّنها الأخفش الأكبر، فهي الروايات التي انفرد بها دون غيره من علماء العربية الأوائل ، والتي كانت محطَّ اهتمام أهل العربية وأصحابِ التراجم ، ولغرابتها في بعض الأحيان نراهم يذكرون ذلك ، فيقولون بعد ذكرِهم لرواياته: ((ولم يجئ بها غيرُهُ))[19]، أو ((وذُكِر عن أبي الخطاب الأخفش ... ولا أدري ما صِحَّتُهُ ، ولم يذكرْهُ أحد من أصحابنا غيرُه))[20]، أو يقولون : ((وأحسَبُهُم رووها عن أبي الخطاب الأخفش))[21]. بل قد يتعدى الأمر إلى اشتداد الجدال بين أبي الخطاب الأخفش ومناظريه من علماء عصره ، كما حصل بينه وبين أبي عمرٍو بن العلاء (ت154هـ) ، حين أنشده أبو الخطاب قول الشاعر[22]:

قالتْ قُتَيْلَةُ ما لَهُ قدْ جلّلَتْ شيباً شُواتُهْ[23]

فاعترض أبو عمرو على رواية (شواته) ، وذكر أنها (سراته) . وسيأتي تفصيل هذه المسألة وغيرها مما انفرد به أبو الخطاب الأخفش في المبحث الثاني من هذا البحث ، بإذن الله تعالى.

المبحث الأول: المطلب الأول

التعريف بأبي الخطاب الأخفش الأكبر

اسمُه . كنيتُه . لقبُه :

هو عبد الحميد بن عبد المجيد [24] ، المعروف بالأخفش الكبير أو الأكبر[25] ، كنيتُهُ أبو الخطاب[26] ، ويشتهر بأبي الخطاب الأخفش ، أو الأخفش الأكبر.

نسبه وولاؤه وأخلاقه :

نسَبَ أهلُ التراجم أبا الخطاب الأخفش الى البصرة ، فقالوا أبو الخطاب البصريّ[27] ، وهذه النسبة جاءت بسبب سكنهِ وإقامتهِ في البصرة ، وقد أيَّدَ ذلك ما ذكره السيرافي (ت368هـ) ، من أن هناك جماعةً من أهل البصرة انتهى إليهم علمُ اللغة والشعر ، وكانوا نحويين ، منهم الخليل بن أحمد وأبو عبيدة والأصمعيّ وأبو زيدٍ الأنصاري ، فقال : ((فهؤلاء المشاهير في اللغة والشعر ، ولهم كتبٌ مصنّفةٌ ، وكان بالبصرة جماعةٌ غيرُهم ومثلُهُم في عصرهم كأبي الخطاب الأخفش))[28]. ولعل الصورة تتوضَّحُ أكثر عن سبب نسبة أصحاب التراجم لأبي الخطاب الأخفش إلى البصرة ، حين نجد أبا بكر الزبيدي يصنِّفُ الأخفش في الطبقة الرابعة من النحويين البصريين[29] إلى جانب أبي عمرٍو بن العلاء وأبي سفيان بن العلاء وعيسى بن عمر ومَسْلَمة بن عبدالله وبكر بن حبيب السهميّ[30].

أمّا ولاؤُه فقد كان مولى لبني قيس بن ثعلبة[31].

أمّا أخلاقُهُ فقد ذكر الزجّاجي في مجالس العلماء أنه كان يتّسمُ بحسن الأدب ، يؤيد ذلك ما روي في مجلسه مع أبي عمرٍو بن العلاء ، حين سأل سائلٌ أبا عمرٍو عن جمع يدٍ (بمعنى الجارحة) ، هل تُجمَعُ على أيادٍ ؟ فأجاب أبو عمرو بأنها لا تُجمَع على ذلك ، أمّا الأخفش فقد ذكر أن اليد الجارحة تُجمع على أيادٍ ، واستشهد بقول عدي بن زيد العبادي[32]:

أنكرَتْ ما تبيَّنتْ في أياديـنا وإشناقُها الى الأعناقِ

وحينما سُئِل عن جواب أبي عمرٍو الذي خالَفَهُ ، ردَّ بجوابٍ لطيفٍ يدلُّ على حُسْنِ أدبهِ وخلُقِهِ مع الآخرين ، إذ قال : ((إنَّها في علمِهِ ، غير أنها لم تحضرْهُ))[33] ، وفي رواية : ((إنّها في علمِه إلّا أنه قد نسيها))[34]. وقد ذكر الصفدي أنّه ((كان ديّناً ورِعاً ثقةً))[35]. وقال القرطبي : ((وهو رئيسٌ من رؤساء اللغةِ ، لا يُشَكُّ في صدقهِ))[36].

مولده :

لم تذكرْ لنا كتبُ التراجم والطبقات شيئاً عن ولادة أبي الخطاب الأخفش ، وهذا الأمر يكاد يكون عامّاً في سيَرِ جميع العلماء ، وليس محصوراً بالأخفش ، لأن المؤرخين لم يعنوا بالناس إلا بعد نبوغهم ، وحين ذاك يكون قد مرَّ على تواريخ ميلادهم زمنٌ كفيلٌ بنسيان ذلك التأريخ ، فلا يُجدي البحث عن هذا الأمر ، فضلاً عن أن العلماء أنفسهم لم يكونوا يعنون بهذا الأمر ، لذلك تضيع كثير من التواريخ التي يريدها الباحثون والمؤرخون والمترجمون للسِّيَرِ.

وبالمحصلة فليس هناك ما يشير الى سنة محدّدةٍ لولادة أبي الخطاب الأخفش ، بقي أن أذكر هنا أننا بالقياس على مَن جرى ذكرُ سنوات ولادتهم من أصحاب الطبقة الرابعة ، كأبي عمرٍو بن العلاء[37] ويونس بن حبيب[38] ، فإننا نجد مواليدهما بين سنة 65 هجرية وسنة 80 هجرية ، ولذلك فقد رجّحت الباحثة حياة مصطفى أنْ يكون مولد الأخفش الأكبر بين سنتي 60 و 70 هجرية على أقل تقدير ، والله أعلمُ[39]. وأنا أميلُ الى ما ذهبتْ إليه الباحثة الفاضلة في هذا التقدير.

أمّا مكان مولده ، فقد ذكر كثيرٌ من المترجمين وأصحاب السيَر أنه من أهل هَجَر[40]، وذكر آخرون أنه من أهل حَجَر[41].

نشأته ومنزلته العلمية :

شأنُ نشأةِ أبي الخطاب الأخفش كشأن مولدهِ ، أهملهُ أهلُ التأريخ ، إذ انصبَّ اهتمام المؤرخين آنذاك على القرّاء أكثر من غيرِهم ، لعنايتهم بسلسلة القراءات الصحيحة والمتواترة والشاذّةِ ، حتى ظهر الخليلُ وسيبويه ، واقترن اسم الأخفش بأخذِ سيبويه عنه ، فكثيراً ما نجدُ اسمَهُ مقترناً بسيرة سيبويه .

لكنَّ المدقِّقَ في كتب التراجم لا يمكنهُ إغفال أمرَيْن اثنين متعلقَيْنِ بسيرة الأخفش قد ذكرتهما كتب التراجم ، هما :

- الأمر الأول : إنه كان من أهل هجَر في البحرين[42].
- الأمر الثاني : إنه نُسِبَ إلى البصرة – كما تقدّم – .

وأغلب الظن أنه نشأ في البصرة[43]، لأن البصرة كانت إحدى حواضر الدولة العربية الإسلامية ، بل هي أُولى مراكز الدراسات اللغوية العربية في ذلك الوقت ، سابقةً الكوفة وغيرها من الحواضر الأخرى في هذا الأمر، وكان كثيرٌ من العلماء الذين تصدروا حلقات الدروس آنذاك يعيشون على أرضها ، وبالتأكيد فإن وجود الأخفش الأكبر في الطبقة الرابعة من نحويي البصرة دليلٌ على أنه أطال المكوث في البصرة ، حتى جاء في صدارة النحويين

في زمنه ، إذ إنّ تصدُّرَه للعلماء في زمنهِ يتطلب البراعة في تعلُّمِ علوم العربية وطول الباع فيها بين أقرانهِ ولاحقيهِ ، فضلاً عن طول المكوث في تعلُّمِ العربية وتعليمِها ، حتى صار يُنْسَب إلى البصرة علماً ونسباً.

بقي أن أذكر هنا أن تأريخ رحلتهِ وخروجِهِ من هَجَر الى البصرة قد أغفله المؤرخون ، ولم يذكروه ، وأرى أنّ القول أن أبا الخطاب الأخفش قد وصل الى البصرة في زمن متقدّمٍ هو بنفسهِ ، أو إن أحد آبائهِ أو أجدادهِ هو الذي رحل إلى البصرة في زمنٍ متقدّمٍ قبل ولادة أبي الخطاب ، فهذا ما صمتَ عنه المؤرخون وأصحاب التراجم ، مما جعل الباحثين في حيرةٍ من أمرهم في هذا الأمر[44].

والذي أراه أن أبا الخطاب كان في البصرة منذ نعومة أظفارهِ ، وأنه تلمذ على يد كبار العلماء في البصرة ، حتى نبغ في العلوم ، وأصبح يُشارُ له بالبنان بين أهل العربية.

أمّا رحلتُهُ إلى البادية ، فقد ذكرت كتب التراجم أنه لقي الأعراب وأخذ عنهم[45].

وهذا النص التأريخي لا يزيل الإبهام المتقدّم ، بل يجعلنا أمام تساؤلين اثنين ، هما :

- هل طاف في البوادي المشهورة بالفصاحة لجمع اللغة من الفصحاء كما فعل أقرانه من المتقدّمين ؟
- أم أنه لقي الأعراب الفصحاء في أثناء مجيئهم الى البصرة ، وأخذ عنهم اللغة ؟

يبقى الغموض هو سيد الموقف في نشأة أبي الخطاب الأخفش وغيرِه من العلماء ، لأن الأدلة العلمية والتأريخية قد قصُرَتْ عن ذكر ما يريده الباحثون . وما أستطيع قوله إن الأخفش كان موجوداً في البصرة في وقت مبكرٍ من حياته ، حتى نُسِب إلى البصرة نسباً وطبقةً .

أمّا منزلتُهُ العلمية ، فقد بلغ أبو الخطّاب منزلةً علميةً رفيعةً ، فهو يُعدُّ من الرُّوّادِ الأوائل من علماء النحو واللغة[46]، فقد ذكر أصحاب التراجم والسّيَر أنه : ((رأس رؤوس الرواة))[47]، وأنه : ((كان من أكابر علماء العربية ومتقدّميهم))[48]، وأنه ((هو الإمام الحجَّةُ في اللغة والنحو))[49]، وأنه ((رئيسٌ من رؤساء اللغة لا يُشَكُّ في صدقِهِ))[50]، وأنه ((شيخ العربية))[51].

شيوخه وتلامذتُهُ :

تلمذَ أبو الخطاب على يد أعلام اللغة والنحو الأوائل ، أمثال عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبي عمرٍو بن العلاء ، يؤيد ذلك ما ذكرهُ البغدادي (ت1093 هـ) في الخزانة ، إذ قال : ((ومن أصحاب عبدالله الذين أخذوا النحو : عيسى بن عمر ويونس وأبو الخطاب الأخفش))[52]، وما ذكره أبو الطيب اللغوي من أن أبا الخطاب الأخفش ممن أخذ العلم عن أبي عمرٍو بن العلاء وطبقتِهِ[53].

أمّا تلامذتُهُ ، فقد تلمذ عليه كثيرٌ من أهل العربية ، أولهم سيبويه إمام العربية ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت211هـ) ، وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، والكسائي[54].

وفاته :

لم يتفق المؤرخون على سنةٍ محدّدةٍ لوفاة أبي الخطاب ، فقد أهملَهُ بعضُهم ، فقالوا : إن تأريخ وفاته مجهول[55]. وقال بعضُهُم: إنه توفي سنة 157 هـ [56]. وهناك قول ثالث مفاده أن وفاة أبي الخطاب كانت في سنة 177هـ ، ومن هؤلاء صاحب كتاب النجوم الزاهرة[57]، ومن المحدثين بروكلمان[58].

المطلب الثاني: الانفراد عند علماء العربية

قبل الحديث عن اتفاق آراء علماء العربية أو اختلافهم في الرأي في المسألة الواحدة بسبب تعدد الروايات والشواهد وسماعهم من العرب الفصحاء ، كلٌّ حسب مصادرهِ التي اعتمد عليها في الجمع والتدوين ، أو حسب الشاهد القرآني أو من الحديث النبوي أو الشعر العربي المشهود بفصاحتهِ ، أرى من الواجب هنا تبيينَ المدلول اللغوي لكلمة (انفراد) التي تصدرت عنوان هذا البحث .

كلمة (انفراد) مأخوذة من الجذر اللغوي (فرد) ، وهذه المفردةُ التي جاءت بعدّةِ معانٍ ، يمكنُ إجمالُها في ثلاثة معانٍ مشهورة هي:

- الدلالة على الكمّ ، لأن الفرد تأتي بمعنى الوتر ، أو نصف الزوج [59].
- الدلالة على انعدام النظير في الجودة ، لأن الفَرَد والفُرَد هو منقطع القرين ، لا مثل له في جودتِهِ[60]. ولا يختلطُ به أحدٌ ، فهو أعمُّ من الوِتْرِ وأخصُّ من الواحد ، ويُقال في الله سبحانه وتعالى فرد ، تنبيهاً أنّه بخلاف الأشياء كلِّها في الازدواج[61]
- الدلالة على الانزواء والانقطاع عن مركز التجمُّع[62].

وأيّاً ما كانت معاني هذه المادة فإن الفعل منها مثلَّثُ العين[63]، لكنَّ الأفصحَ فيه أن يكون من باب (نَصَرَ ينْصُرُ)[64]، تقول فَرَدَ يَفْرُدُ فُرُوداً ، بمعنى : انفرد وتوحَّدَ[65]، وتقول : تفرَّدَ واستفرَدَ ، والمعنى واحدٌ

والانفرادُ (لغةً) جمعُ انفرادة التي هي اسم مرَّة من الفعل انفرد ، ومادةُ (فرد) في اللغة تعود الى معنى واحدٍ ، وهو التَّوحُّدُ.

ويمكن القولُ إن الانفراد في أغلب أحواله يدُلُّ على معنى إيجابيٍّ ، فضلاً عن كونِهِ يرقى الى مرتبة الصحيح ، بخلاف الشاذّ الذي قد يدلُّ على معنى سلبيٍّ وقد لا يرقى الى مرتبة الصحيح في كل أحواله[66].

وأمّا المعنى الاصطلاحي لكلمة (انفرادة) ، فلم أجد اللغويين وأصحاب كتب التعريفات اللغوية والاصطلاحية قد عرّفوا هذه الكلمة على وفق ما نريد ، بل لم نجد أهل العربية قد أفردوا أبواباً مستقلةً لهذا الموضوع ، وكلُّ ما ورد هو شذرات متفرقة في كتب النحويين واللغويين ، وأكثر ما ورد هذا المصطلح عند علماء القراءات ، فالانفرادُ عندهم هو : ((قراءةُ الآحاد التي قد يصحُّ سندُها ، ولكنها إما أنْ تفارق خطَّ المصحفِ العثماني أو العربية ، واحتملت الشذوذ والغلط ونحوه ، وتحرم القراءةُ بها بعد ذلك))[67]، أو هو : ((الروايات الآحادية والشاذة المنسوبة للقرّاء العشرة نصّاً أو أداءً))[68] ، ويقول أبو هلال العسكري في تعريف الانفراد : ((هو صيرورة الشيء منفرداً))[69].

ومن خلال ما تقدّم يمكننا تعريف الانفراد بالمعنى الذي نريده بأنه : استقلال أحد علماء العربية بقول أو نقلٍ أو رأي ، ولا يشارِكُه فيه أحدٌ من السابقين أو المعاصرين له .

وهذا التعريف هو الذي أراه أقرب لما أريد بيانه في هذا البحث ، وفيما سيأتي من كلام من الأقوال التي انفرد بها أبو الخطاب الأخفش دون غيره من العلماء السابقين أو المعاصرين له ، والتي نسبها أصحاب المؤلفات له ، وأقرّوا أنهم لم يجدوها عند غيره من العلماء ، ولم ينقلها أحدٌ غيره ، وبهذا فالأمرُ محصورٌ بإقرار أصحاب الكتب من المتقدمين بأن هذه الأقوال التي ثبّتْناها في هذا البحث منسوبةً للأخفش الأكبر دون غيره من علماء العربية.

وسأكتفي بهذا القدر من الكلام عن الانفراد ، لكون الأمر يقتضي اختصاراً غير مخلٍّ بما نريد بيانه في هذا المقام.

المبحث الثاني: انفرادات أبي الخطاب الأخفش المعجمية

1 – أشهل :

قال ابن دريد : ((الأشْهَلُ : صَنَمٌ ، ولمْ يذْكرْهُ في كتاب الأصنام ، وأحسَبُهُ وَهْماً ، وامرأةٌ كهْلَةٌ شَهْلَةٌ ، لا يكادون يُفرّقون بينهما ، ولا يُقال ذلك في الرجلِ ، لا يُقالُ : كهلٌ شهْلٌ [70]. وما قضيْتُ مِن هذا الأمرِ شهلائي ، أي حاجتي ، وأنشد أبو عُبَيْد عن أبي الخطاب الأخفش للراجز[71]:

لَمْ أقضِ حتّى ارتحلَتْ شهْلائي مِنَ العَروبِ الطِّفْلةِ الغَيْداءِ))[72].

ويبدو أن المتأخرين قد أخذوا هذا المعنى من الأخفش ، ونقله بعضهم دون نسبة ، قال ابن منظور : ((والشّهْلاءُ : الحاجةُ ، يُقال : قضيْتُ من فلانٍ شهلائي ، أي حاجتي ، قال الراجز: ... البيت))[73].

2 – ألب :

قال سيبويه : ((حدَّثنا أبو الخطاب الأخفش أنّه يُقال للرجلِ المداوم على الشيْء لا يفارِقُهُ ولا يُقْلِعُ عنه : قد ألبَّ فلانٌ على كذا وكذا . ويُقال : قد أسْعَدَ فلانٌ فلاناً على أمرِهِ وساعَدَهُ ، فالإلبابُ والمساعدةُ دنُوٌّ ومتابعةٌ : إذا ألبَّ على الشيء فهو لا يُفارِقُهُ))[74].

وقال الخليل : ((الألْبُ الصَّغْوُ ، يُقال : ألْبُهُ معَهُ ، وصار الناسُ علينا ألْباً واحداً في العداوةِ ، وقد تألَّبوا عليهِ تألُّباً ، إذا تضافروا عليهِ))[75].

وقال ابن منظور : ((ألَّب يأْلِبُ ، إذا اجتمع وتألَّبَ القومُ : تجمَّعوا ، وألَّبَهُم : جمَّعَهُم))[76].

3 – أمم :

قال أبو عثمان الأشناندانى[77]: ((سمعْتُ الأخفشَ يقول : كلُّ شيءٍ انضمّتْ إليهِ أشياءٌ فهو أُمٌّ))[78] .

وقال الخليل : ((اعلمْ أنَّ كلَّ شيءٍ يُضَمُّ إليهِ سائرُ ما يليهِ فإنَّ العربَ تُسمّي ذلك الشيءَ أُمّاً))[79].

قال ابن منظور ((أُمُّ الشيْءِ أصلهُ ... وقال ابن شميل : الأُمُّ لكلِّ شيءٍ هو المجْمَعُ والمَضَمُّ))[80].

ويبدو لي أن أصل الشيء وما اجتمع عليه الشيءُ فهو أمٌّ ، ومنه الأُمُّ وأمُّ الكتاب وأمُّ القرى وأمُّ الرأس ، والله أعلمُ.

4 – ثجج :

قال ابن دريد : ((والجُثُّ : ما ارتفع من الأرض حتى يكون له شخصٌ مثل الأُكمةِ الصغيرةِ ونحوها ، وأحسب أن جُثَّةَ الرجل من هذا اشتقاقُها ، وقال قومٌ من أهل اللغة : لا تُسمّى جُثّةً إلّا أنْ يكون قاعداً أو نائماً ، فأمّا القائمُ فلا يُقالُ : جُثّتُهُ ، إنّما يُقال : قِمَّتُهُ ، وزعموا أن أبا الخطاب الأخفش كان يقول: لا أقول جُثّةُ الرجل ألّا لشخصِهِ على سَرْجٍ أو رحْل ، ويكونُ مُعْتَمّاً ، ولم يُسْمَعْ مِن غيرِهِ ، قال الشاعر في الجُثِّ الذي تقدَّم[81] :

فأَوْفى على جثٍّ ولليلِ طُرَّةٌ على الأُفقِ لم يهتكْ جوانبَها الفجرُ))[82] .

وقال الخليل : ((الجُثَّةُ خَلْقُ البَدَنِ الجسيم))[83].

وقال ابن الأعرابي : ((هو ما مات من النحل في العسل))[84].

وقال ابن منظور: ((الجثُّ : خرشاء العسل ، وهو ما كان عليها من فراخها أو أجنحتها))[85].

5 – جَبْتَلٌ

قال ابن منظور : ((جَبْتَل موضِعٌ ، عن أبي الخطاب))[86].

ولم أجدْ أحداً من أهل المعاجم يذكر هذه اللفظة غيرَ ابن منظور نقلاً عن أبي الخطاب الأخفش.

6 – حلاوة :

نقل ابن دريد عن أبي الخطاب الأخفش قوله : ((ويُقال: حَلاوةُ وحُلاوةُ وحَلاوى القفا : وَسَطُهُ))[87] .

وقال الخليل : ((حَلاوةُ القَفا : حاقُّ وسطِهِ))[88].

وقال الأزهري: ((حَلاوةُ القفا حاقُّ وسطِ الظَّهَر ، يُقال : ضرَبَهُ على حَلاوةِ القَفا ، أي على وسَط القفا))[89].

وذكر ابن منظور أن حَلاوةَ القفا وحُلاوتُهُ وحَلاواؤُهُ وحُلاواه وحَلاءتُهُ (الأخيرة عن اللحياني) : وسَطُهُ ، والجمعُ حَلاوى[90].

وفي حديث المبعث الذي ورد ذكره في كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) : ((فسلقني لِحَلاوةِ القفا ، أي أضجعني على وسط القفا ، لم يمِل بي الى أحد الجانبين))[91].

7 – حوجل :

قال ابن دريد: ((الحَوْجَلَةُ : القارورةُ ، وقال بعضُ أهلِ اللغةِ : إنَّ قولَهُ تعالى : ((قواريرَ قوارير مِنْ فضَّةٍ)) ، أي أوانيَ يقِرُّ فيها الشرابُ ، وقال آخرون : بل المعنى أواني فضَّةٍ في صفاء القوارير وبياضِ الفضَّةِ . قال أبو بكر: هذا أعجبُ التفسيرين إليَّ ، واللهُ أعلَمُ . وزعم الأخفشُ أنَّ كانوناً وقاروراً وزنُهما فعْلول ، وقارور مِن قوَّرْتُ ، وكانون مِن كوَّنْتُ ، أي فعَّلْتُ))[92].

8 – خطف:

قال ابن منظور : ((يقول أبو الخطاب : خَطِفَت السفينةُ ، وخطَفَتْ : أي سارت ، يُقال : خَطِفتِ اليومَ مِنْ عُمان ، أي : سارت))[93].

وقال الخليل : ((الخَيْطَفُ : سرعةُ انجذاب السّيْر ... والخَطَفَى : سَيْرَتُهُ))[94].

وقال الأزهري : ((وقال ابن شُميْل عن أبي الخطّاب : خَطِفَتِ السفينةُ وخَطَفَتِ ، أي : سارت))[95].

9 – خفف :

قال ابن دريد : ((ذُكِر عن أبي الخطاب الأخفش أنه قال : الخُفْخُوفُ : طائرٌ، وما أدري ما صِحَّتُهُ ، ولمْ يذْكرْه أحدٌ من أصحابنا غيرُهُ))[96].

وقال ابن منظور : ((وذُكِر عن أبي الخطاب الأخفش أنه قال: الخفخوفُ طائرٌ، ولم يذكرْهُ أحدٌ من أصحابنا غيرُه ، ولا أدري ما صحَّتُهُ))[97].

وقال ابن منظور في موضعٍ آخر تعليقاً على ما ذكره أبو الخطاب الأخفش: ((قال ابن سيده : ولا أدري ما صحَّتُهُ ، قال : ولا ذكره أحدٌ من أصحابِنا . وعن المفضَّل : الخُفْخوفُ : الطائرُ الذي يُقالُ له الميساقُ ، وهو الذي يُصفِّقُ بجناحيْهِ إذا طارَ))[98].

10 – خمن :

قال ابن منظور : ((خُمّانُ البيت : رديءُ متاعِهِ . هكذا رُوي عن أبي الخطاب))[99].

11 – الدَّهلُ :

قال ابن دريد : ((الدَّهْلُ كلمةٌ عَبْرانيةٌ قد استعملها العربُ ، كأنَّها تأمر بالرفق والسكونِ ، ويُقالُ : مَرَّ دَهْلٌ من الليلِ ، أي قِطْعَةٌ . جاء بها أبو الخطاب ولم يجئ بها غيْرُهُ))[100].

وقال الأزهري : ((لا دَهْلَ ، أي : لا تخفْ ، نبطيةٌ معرَّبة ... وليس لا دهْلَ ولا قمْلَ من كلام العرب ، إنّما هما من كلام النبط ، يسمّون الجمَلَ قمْلاً))[101].

وقال ابن منظور : ((وقال اللحياني : مضى دَهْلٌ من الليل ، أي ساعةٌ ، وقيل : أي صدْرٌ))[102].

وقال في موضع آخر : ((وقال أبو عمرٍو : الدَّهْلُ : الشيءُ اليسيرُ ، وقال ابن الأعرابي : الدَّهْلُ : المُتحيِّرُ))[103].

12 – الشرصة :

نقل ابن دريد عن أبي الخطاب الأخفش قوله : ((والشِّرْصَةُ والشُّرْصَةُ : النّزْعَةُ عند الصُّدَغِ ، قال الراجز:[104]

صَلْتِ الجبينِ ظاهرِ الشِّراصِ))[105] .

13 – شوى :

قال ابن عساكر : ((قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : أنشد الأخفشُ أبو الخطاب أبا عمرٍو بن العلاء[106] :

قالت قُتَيْلةُ : ما لَهُ قد جُلِّلَتْ شيْباً شُواتُهْ

فقال أبو عمرٍو : ((قد صحّفْتَ ، إنّما هي سراتهُ ، وأتت الراء منتفخةً ، فصيَّرْتَها واواً ، فغضب أبو الخطاب ، وأقبل عليَّ ، فقال: بل هي شواتهُ ، وإنما هو الذي صحّف ، وقال: والله لقد سمعتُ هذا باليمامة من عدةٍ من الناس)) [107].

قال أبو عبيدة : ((فأخذنا بقول أبي عمرٍو ، فما مضت الأيامُ ، حتى قدم علينا رجلٌ مُحْرِمٌ من آل الزبير ، فسمعتُه يُحدِّثُ بحديثٍ، فقال: ((اقْشعرَّتْ سواتي ، فعلمْتُ أنَّ أبا الخطاب وأبا عمرٍو أصابا جميعاً ، وسَراةُ كلِّ شيءٍ أعلاه))[108] .

14 – الطامر :

قال ابن دريد : ((وزعموا أنَّ قولَهُم طامِر بن طامِر اسمٌ للبرغوث ، حكاهُ الأخفشُ ، وتقول العربُ : طامِرُ بنُ طامِر ، لِمَن لا يُدرى مَنْ هو ولا ابنُ مَنْ هو))[109].

15 – طلثخة

قال ابن دريد : ((والطلْثَخَةُ : التّلطُّخُ بالشيء ، ذكر ذلك أبو مالك وأبو الخطاب الأخفش . طلْخَثَهُ طلْخثَةً ، إذا لطَّخهُ بأمرٍ يكرهُهُ))[110].

16 – العجة :

قال ابن دريد : ((العُجَّةُ ، ضرْبٌ من الطعام ، عربيةٌ صحيحةٌ ... ، وهَجَعَ الرَّجُلُ يهْجَعُ هُجُوعاً ، إذا نامَ . ولقِيْتُهُ بعد هجْعَةٍ من الليل ، أي بعد ساعةٍ منهُ ، وقد سمّوا مِهْجَعاً ، وقال أبو الخطاب : رجُلٌ هُجَعٌ ، إذا كان ضعيفَ العقل ، ولا أدري ما صحَّتُهُ))[111].

17 – العقسُ :

قال ابن منظور : ((والعَقْسُ فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه اشتقاق عَوْقَس ، وهو ضرْبٌ من النبت . قال ذلك أبو الخطاب))[112].

18 – الغضاض :

نقل ابن دريد عن أبي الخطاب الأخفش قوله : ((والغُضاضُ بالتشديد والتخفيف عِرْنينُ الأنف ، وأنشدَ[113]:

وأَلْجَمَهُ فأسَ الهوانِ فلاكَهُ وأغْضى على غُضَّاضِ أنفٍ ومارنِ

ويُروى : وأوْفى))[114].

19 – فرتاج :

قال ابن دريد : ((فِرْتاج : وهو اسمُ مَوْضِعٍ ، وتفاريجُ القَباء ، واحدتُها تَفْرِجةٌ، فأمّا تسميتُهُم الدرازين تَفاريج ، فهو مصنوعٌ .

وزَعَم الأخفشُ أنَّهُ يُقال للقصّار التّفْرِج ، والجمع التفاريج ، ويُقال : رجُلٌ تَفْرِجَةٌ نَفْرِجَةٌ ، إذا كان ضعيفاً))[115].

20 – محح :

ومن معكوسهِ : محَّ الثوبُ ، يمَحُّ مُحُوحاً ، إذا أَخْلَقَ ، وقالوا : أمحَّ أيضاً ، فهو مُمِحٌّ ، ومُحَّةُ البيضةِ : صُفْرَتُها ، وخالِصُ كلِّ شيءٍ : مُحُّهُ ، والمُحاحُ في بعض اللغات : الجوعُ ، ولا أدري ما صحَّتُهُ .

ورجلٌ مَحَّاحٌ : كذّابٌ ، زعموا ، وأحسبُهُم رووها عن أبي الخطّاب الأخفش))[116].

21 – ملطاط :

قال ابن دريد : ((قال أبو الخطاب الأخفش ، ممّا رواه أبو عثمان عن التِّوَزيّ عن أبي الخطاب قال : يُقالُ : مِلْطاطُ الرأس ، وهو مُجْتَمَعُهُ))[117].

22 – وَضم :

قال ابن منظور : ((قال أبو عثمان الأشناندانى عن التِّوَزيّ[118] عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب ، وهو في نوادر أبي مالك : الشِّبْرُ بين طرفِ الخِنْصر الى طرف الإبهام ، والفِتْرُ ما بين طرف الإبهام وطرفِ السّبّابة ، والرّتْبُ بين السّبّابة والوسطى والبِنْصِرِ، والوصيمُ ما بين البِنْصِر والخِنْصِر ، وهو البَصْمُ أيضاً ، ويُقال لكل ما بين أصبُعيْن : فَوْتٌ ، وجمْعُهُ أفْواتٌ .

وقال أبو الخطاب الأخفش: الوَضيمُ ما بين الوُسْطى والبِنْصِر، والأوْضَمُ موضِعٌ))[119].

24 – يد :

قال صاحب البلغة : ((قال أبو عبيدة : سألت أبا الخطاب : هل تُجْمَعُ الجارحةُ على أيادٍ ؟ ، قال : نعم ، ثم سألتُ أبا عمرٍو بن العلاء ، فأنكر ذلك ، فقلتُ لأبي الخطاب : إن أبا عمرٍو أنكر ما أتيتَهُ ، فقال : أما سمعْتَ قول عديٍّ[120]:

... في أياديـ نا وإشناقُها إلى الأعناقِ))[121].

الخاتمة والنتائج

بعد كل ما تقدَّم من صفحات عن انفرادات أبي الخطاب الأخفش اللغوية ، نخلص إلى جملةٍ من النتائج التي هي ثمار هذا البحث ، يمكن تلخيصُها بما يأتي :

- للأخفش كلماتٌ انفرد بها عن غيرِهِ من اللغويين تجاوزت عشرين مفردةً .
- اعتمد كثيرٌ من أصحاب المعجمات على الأخفش في ذكر هذه المفردات ، وكانوا أمناءَ في نسبتها له ، إذ ذكروا عباراتٍ تنصُّ على انفراده بها ، من ذلك : ((وهذا مما انفرد به الأخفش دون غيرِهِ ...)) ، أو ((ولم يذكرها غير الأخفش ...)) ، أو ((ولم أجدها عند غيره ..)) .
- زخر كتاب (جمهرة اللغة) لابن دريد (321 هـ) بانفرادات كثيرة للأخفش وصلت إلى ثلاثة عشر انفراداً ، أما ما تبقى من انفرادات في هذا البحث فقد توزعت في المعجمات وكتب اللغة الأخرى .
- يمكن إعادة دراسة جهود أبي الخطاب الأخفش اللغوية والنحوية بدراسةٍ جديدة بعد ظهور كثير من الكتب المحققة بعد أول دراسة للأخفش الأكبر.

- نقل الأخفش الأكبر في رحلاته في بوادي جزيرة العرب عن الأعراب كثيراً من الألفاظ مشافهةً ، ونقل اللاحقون له هذه الألفاظ حتى وصلت إلينا في كتب المعجمات وكتب اللغة ، وقد أشار أصحاب هذه المؤلفات الى نقولاته بكل أمانة ودقة .

الهوامش

1 . ينظر على سبيل المثال : مراتب النحويين 46 ، أخبار النحويين البصريين 37. 41 ، طبقات النحويين واللغويين 379 ، نزهة الألباء 44 ، وفيات الأعيان 301/3 ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة 32/1 ، النجوم الزاهرة 87/2 ، بغية الوعاة 74/2 ، إنباه الرواة 157/2 .

2 . ينظر : نزهة الألباء 44,

3 . ينظر: البلغة في تأريخ أئمة اللغة 119.

4 . دُرِست حياة أبي الخطاب الأخفش الأكبر وآثاره في جامعة أم القرى بمكة المكرمة . زادها الله تشريفاً وتعظيماً . في دراسة تقدمت بها الطالبة حياة مصطفى محمد عقاب ، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود محمد الطنّاجي ، سنة 1402 . 1403 للهجرة المباركة ، ، تحت عنوان ((أبو الخطاب الأخفش الكبير . حياته وآثاره)) ، وحصلت فيها على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها . وهذه الرسالة غير منشورة لحد الآن . فيما أعلم . . وبالمناسبة فإن الباحثة الفاضلة لم تذكر من المسائل اللغوية التي انفرد بها أبو الخطاب الأخفش إلا ثلاثاً . ينظر: أبو الخطاب الأخفش . حياته وآثاره (رسالة ماجستير) 276. 277 .

5 . ينظر : تأريخ دمشق 113/67 ، وفيات الأعيان 301/3 ، سير أعلام النبلاء 323/7

6 . ينظر: منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية 25 وما بعدها ، أبو الخطاب الأخفش الكبير (رسالة ماجستير غير منشورة) 14.12.

7 . العثير : التراب.

8 . ينظر: نشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة 25.

9 . لتفصيلٍ أكثر ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو ، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه .

10 . ينظر : نشأة النحو 108 . 109.

11 . المربد أو مربد البصرة أو سوق المربد : سوقٌ من الأسواق القديمة في البصرة ، ويبعد عن مدينة البصرة ثلاثة أميال . كانت تُقام فيه مبارزات في الشعر بين الفرزدق وجرير ، عُرِفت بشعر النقائض ، وكان في الجاهلية حتى عصر الخلفاء سوقاً للإبل ، وكانت تُحبَس فيه الإبل ، ولذلك سُمّي بالمربد. وأهل المدينة يطلقون على المكان الذي يجفف فيه التمر مربداً ينظر : معجم البلدان 98/5

12 . نشأة النحو 110 . 111، وينظر : أبو الخطاب الأخفش الكبير 3.

13 . ينظر على سبيل المثال : الخصائص 413/1 ، نزهة الألباء 26 ، وفيهما ذكرُ قصة أبي عمرٍو بن العلاء مع أبي خيْرة .

14 . ينظر على سبيل المثال : تأريخ النحو العربي بين المشرق والمغرب100 –103 ، النحو العربي مذاهبه وتيسيره 55–57 .

15 . ينظر : الفهرست 57 و 69 ، البداية والنهاية 176/10 ، تأريخ الإسلام 415/11 ، العقد الثمين 110.114.

16 . ينظر : خزانة الأدب 1/ 103 وما بعدها.

17 . الفهرست 57 .

18 . العقد الثمين 110.

19 . لسان العرب (مادة د ل هـ)

20 . جمهرة اللغة 106/1 ، 486/1.

21 . المصدر نفسه 102/1.

22 البيت بلا نسبة كما في : معاني القرآن وإعرابه 221/5 ، تأريخ دمشق 113/67 ، وينطر: لسان العرب (مادة شوى) ، المزهر 360/2 . وهو منسوب للأعشى في : مجاز القرآن 269/2 ، تفسير الطبري 42/29 ، تاج العروس (مادة شوى) ، لسان العرب (مادة شوى) ، الصحاح (مادة شوى) ، الجامع لأحكام القرآن 288/18 . وهذا البيت غير موجود في ديوان الأعشى 238.

23 القصة بتمامها في : تأريخ دمشق 113/67 ، لسان العرب (مادة شوى) . ، المزهر 360/2.

24 . تنظر ترجمته في : مراتب النحويين 46 ، أخبار النحويين البصريين 37. 41 ، طبقات النحويين واللغويين 379 ، تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين 138 ، نزهة الألباء 44 ، إنباه الرواة 157/2 ، وفيات الأعيان 38/2 و 301/3 ، مرآة الجنان 62/2 ،البلغة في تأريخ أئمة اللغة 119 ، طبقات النحاة واللغويين 61/2 ، بغية الوعاة 74/2 ، الأعلام 59/4 .

25 . سبب تسميته بالكبير أو الأكبر بسبب كثرة من سُمّوا بالأخفش ، إذ أوصل بعض الباحثين عدد الذين تسمّوا بهذا الاسم إلى أحد عشر شخصاً ، وأوصلهم آخرون إلى ستة عشر شخصاً . ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها 386/2 ، منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية 25 وما بعدها ، أبو الخطاب الأخفش الأكبر حياته آراؤه (رسالة ماجستير غير منشورة) 12 . 14 .

26 . ينظر: مراتب النحويين 4 ، تأريخ العلماء النحويين 138 ، طبقات النحويين واللغويين 73 .

27 . ينظر : مجالس العلماء 163 ، أخبار النحويين البصريين 41 .

28 . أخبار النحويين البصريين 41.

29 . ينظر : طبقات النحويين واللغويين 40.

30 . ينظر : المصدر نفسه 35 وما بعدها .

31 . ينظر : تأريخ الأدب العربي (كارل بروكلمان) 76/1.

32 . البيت منسوب لعدي بن زيد العبادي في : ديوانه 150 ، مجالس العلماء 124 ، ويروي الزجاجي أن رواية صدر البيت هي:

ساءها ما بنا تبين في الأيدي

وهو غير منسوب في : المخصص (مادة يدي) ، لسان العرب (مادة يدي) ، تاج العروس (مادة يدي)

33 . مجالس العلماء 124 ، وينظر : نزهة الألباء 44 ، البلغة 119.

34 . مجالس العلماء 124.

35 . الوافي بالوفيات 156/1 .

36 . الجامع لأحكام القرآن 183/11.

37 . ينظر : طبقات القرّاء 189/1 .

38 . ينظر : يونس البصري 20. 23 .

39 ينظر :أبو الخطاب الأخفش الكبير (رسالة ماجستير) 18.

40 . ينظر : وفيات الأعيان 380/2 . وهَجَر قريةٌ من قرى البحرين كما في معجم البلدان 393/5.

41 . ينظر : إنباه الرواة 157/2 ، وحَجَر اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام . ينظر: معجم البلدان 223/2.

42 . ينظر : إنباه الرواة 157/2 ، وفيات الأعيان 301/3.

43 . ينظر : أبو الخطاب الأخفش الكبير (رسالة ماجستير) 20.

44 . ينظر : المصدر نفسه 20 .

45 . ينظر : بغية الوعاة 74/2 ، الأعلام 59/4.

46 . ينظر : أبو الخطاب الأخفش الكبير (رسالة ماجستير) 29.

47 . حجة القراءات لابن زنجلة 454.

48 . نزهة الألباء 87/2.

49 . البلغة 119.

50 . تفسير القرطبي 183/11.

51 . النجوم الزاهرة 87/2.

52 . خزانة الأدب 115/1 .

53 . ينظر : مراتب النحويين 46.

54 . ينظر: نزهة الألبا 44 ، طبقات النحويين واللغويين 40 ، إنباه الرواة 157/2 ، البلغة 119 ، طبقات ابن قاضي شهبة 61/2 ، النجوم الزاهرة 87/2 ، بغية الوعاة 74/2 ، شذرات الذهب 36 ، سيبويه إمام النحاة 90 ، أبو الخطاب الأخفش الكبير (رسالة ماجستير) 48.38.

55 . إنباه الرواة 157/2 ، مرآة الجنان 63/2 ، شذرات الذهب 36/2 .

56 . أخبار النحويين البصريين 5.

57 . هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت874هـ) 87/2 ،

58 . تأريخ الأدب العربي 151/2.

59 . ينظر : المصباح المنير (مادة فرد).

60 . القاموس المحيط (مادة فرد).

61 . ينظر : المفردات في غريب القرآن 377.

62 . ينظر : لسان العرب (مادة فرد).

63 . ينظر : القاموس المحيط (مادة فرد).

64 ينظر : المصباح المنير (مادة فرد).

65 . ينظر : لسان العرب (مادة فرد)

66 . ينظر : الانفرادات عند علماء القراءات (دراسة وجمع) 50.

67 . المصدر نفسه 51 .

68 . المصدر نفسه 51 .

69 . معجم الفروق اللغوية 27/1.

70 . يُنظر : معجم مقاييس اللغة (مادة شهل) 223/3 ، تاج العروس (مادة شهل) .

71 . ينظر: تهذيب الألفاظ 568 ، الاشتقاق 443 و 524 ، الخصائص 127/2 ، المخصص 223/12 ، لسان العرب (مادة شهل)

72 . الجمهرة 881/2.

[73] . لسان العرب (مادة شهل) .

[74] . الكتاب 353/2.

[75] ـ العين 78/1.

[76] . لسان العرب (مادة ألب) .

77 – هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناندانى (ت256هـ) ، كاتب وشاعر ولغوي من العصر العباسي الأول عاش في البصرة . تنظر ترجمته في : الفهرست 66 ، مراتب النحويين 84 ، نزهة الألباء 139 ، معجم الأدباء 1376/3، بغية الوعاة 591/1 و136/2.

78 – جمهرة اللغة 60/1 .

[79] ـ العين 87/1.

[80] . لسان العرب (مادة أمم).

81 – البيت غير منسوب في : جمهرة اللغة 81/1 ، المحكم والمحيط الأعظم (مادة جث) ، لسان العرب (مادة جثث)

82 – المصدر نفسه 81/1 . وينظر : لسان العرب (مادة جثث) .

[83] ـ العين 218/1 .

[84] ـ لسان العرب (مادة جثث) .

85 . المصدر نفسه .

86 . لسان العرب (مادة جَبْتَل).

87 الجمهرة (مادة النوادر)

[88] ـ العين 352/1 .

[89] ـ تهذيب اللغة (مادة حلا).

[90] ـ ينظر : لسان العرب (مادة حلا).

[91] ـ النهاية في غريب الحديث والأثر391/2.

92 . جمهرة اللغة 1206 .

93 . لسان العرب (مادة خطف).

[94] ـ العين 422/1.

[95] ـ تهذيب اللغة 245/7.

[96] ـ جمهرة اللغة 106/1.

[97] ـ لسان العرب (مادة خفف) .

[98] ـ لسان العرب (مادة خفف) .

99 . لسان العرب (مادة خ م م) . وقد نسب ابن منظور هذا القول لابن دريد ، ولم أجد هذا الكلام في الجمهرة ، وإنما الذي ورد هو قول ابن دريد (622/1) : ((وخَمّانُ البيت : ما فيه من متاع أو قُماشٍ ، وخَمّانُ المتاع : رديئُه ، وخَمّانُ الناس :خُشارتُهُم)) . ولم ينسب هذا الكلام لأبي الخطاب الأخفش .

100 . جمهرة اللغة 683/2 .

[101] ـ تهذيب اللغة (مادة دهل) .

[102] ـ لسان العرب (مادة دهل).

[103] ـ المصدر نفسه (مادة دهل).

104 . البيت للأغلب العجلي ، وتمامه في الفائق في غريب الحديث 237/2 :

يا رُبَّ شيخ أشمط العناصي صلت الجبين ظاهر الشراصِ

كأنّما أفلتَ من مناصِ

105 . جمهرة اللغة (مادة النوادر)

106 . البيت بلا نسبة في : معاني القرآن وإعرابه 221/5 ، المزهر 360/2 ، وهو منسوب للأعشى : الصحاح (مادة شوى) 2396/6 ، الجامع لأحكام القرآن 70/15 ، ولم أجده في ديوانه.

107 . لسان العرب (مادة شوى) .

108 – تأريخ دمشق 113/67 ، وينظر: لسان العرب (مادة شوى) .

109 الجمهرة 759/2

110 . الجمهرة 1130/2.

111 . الجمهرة 486/1.

112 . لسان العرب (مادة ع س ق).

113 . البيت لعياض بن درة في : تاج العروس102/10 ، المحيط في اللغة (مادة عضض) ، لسان العرب (مادة عضض") وروايته

... أنفٍ مصلَّمِ

وهو غير منسوب في : جمهرة اللغة 1278 ، معجم مقاييس اللغة ، وعجزه في المقاييس :

وأغضى على عضاض أنفٍ مُصلَّمِ

114 . الجمهرة (مادة النوادر)

115 . الجمهرة 1128/2 .

116 . لسان العرب (مادة محح) .

117 – الجمهرة (مادة النوادر) .

[118] ـ التوزي هو عبد الله بن محمد ، أبو محمد التوزي ، أديب ونحوي من القرن الثالث الهجري ، توفي سنة 230 هجرية ، ومن أكبر علماء الطبقة السادسة من المدرسة البصرية في النحو ، أصله من تِوَز في فارس ، وهو مولى قبيلة قريش ، لذا يسمى أحياناً أبو محمد القرشي . ينظر : أخبار النحويين البصريين 66 ، نزهة الألباء 135/1 ، تأريخ العلماء النحويين 80 .

119 . لسان العرب (مادة وضم).

120 – البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه 150، وروايته:

ساءه ما بنا تبيَّنَ في الأيـ دي وإشناقُها الى الأعناقِ

، وتمامه في البلغة 32/1 :

ساءها ما تأمَّلت في أياديـ ... نا وإشناقُها إلى الأعناقِ

ورواية شرح نهج البلاغة 172/1 :

ساءها ما لها تبيَّنّ في الأيدي وإشناقُها الى الأعناقِ

وهو غير منسوب في : تاج العروس (مادة يدي) ، المخصص (مادة يدي) ، لسان العرب (مادة يدي) . وقد تقدم بعض الحديث عن هذا البيت.

121 – البلغة في تأريخ أئمة النحو واللغة 32/1 ‘ وينظر : إنباه الرواة 157/2 ، وتأريخ دمشق 113/67 .

References

Akhbar of the Basri Grammarians, Abu Saeed Al-Hasan bin Abdullah Al-Sirafi (d. 368 AH), commentary and explanation by Muhammad Abdul-Moneim Khafaji, Dar Al-Jeel, first edition, 1424 AH - 2004 AD.

• Al-Ishtiqaq, Abu Bakr bin Muhammad bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 316 A.H.), revised by Muhammad Salih Al-Tikriti, Dar Al-Maaref, Baghdad, first edition, 1973 A.D.

Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1394 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, fifth edition, 1980 AD.

• Al-Aghlab Al-Ajli, His Life and Poetry, Nuri Hamoudi Al-Qaisi, Journal of the Iraqi Scientific Council, Volume Thirty-first - Third Part, 1400 AH - 1980 AD.

• Enbah Al-Rewat ala Anbah Al-Nuhat, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf Al-Qafti (d. 436 AH), revised by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Cairo, first edition, 1396 AH - 1976 AD.

• Al-Bedaya Walnehaya, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri (d. 774 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1407 AH - 1987 AD

Pughyat Al-Wea'at Fe Tabaqat Allughaween walnuhat, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), revised by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library, Sidon, Beirut, 1384 AH - 1964AD.

• Al-Balaghah in the History of the Imams of Grammar and Language, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH) revised by Barakat Youssef Haboud, Al-Asriya Library, Saida, Beirut, (d. T.).

• Tag Al-Aroos min Jawaher Al-Qamoos , Al-Sayyed Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, revised by Abdul Karim Al-Azbawi and Abdul-Sattar Ahmed Farraj and others, Publications of the Arabic Language Academy, Cairo, (d. T).

• The history of Arabic literature, Karl Brockelmann, transferred to Arabic dr. Abdel Halim Al-Najjar, Dar Al-Maaref, Egypt, third edition, (d. T).

History of the Grammarian Scholars from the Basra, the Kufic and others, Judge Abu Al-Mahasin Al-Mufaddal bin Muhammad bin Mas`ar Al-Tanukhi Al-Ma`arri (d. 442 AH),

revised by Dr. Abdul-Fattah Muhammad Al-Helou, Department of Culture and Publication at King Muhammad bin Saud Islamic University, 1401 AH - 1981 AD.

• The History of Arabic Grammar between the East and the West, Dr. Muhammad Al-Mukhtar Ould Abah

• Al-Ta'arefat , Ali bin Muhammad Al-Jarjani (d. 816 AH), revised by Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, first edition, 1405 AH - 1985 AD.

Tahtheeb Al-Alfadh, Al-Khateeb Al-Tabrizi, revised by Dr. Fakhruddin Qabawa, Library of Lebanon Publishers, 2005 AD.

• Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an known as Tafsir al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad Ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited and commented by Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Ihea'a Al-Turath Al-Arabi , Beirut, Lebanon, first edition, 1421 AH - 2001 AD.

Al-Jama'a for Ihkam Al-Quran, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi (d. 671 A.H.), revised by Mustafa Salem Al-Badri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, second edition, 1424 A.H. - 2004 A.D.

• Jamhrat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid (died 321 AH), edited and presented by Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, first edition, 1407 AH - 1987 AD.

Hujat Al-Qera'at, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Zanjla, known as Abu Zara'a (dead in the fifth century), a study by Dr. Hisham Saeed Al-Nuaimi, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, First edition , 1426 AH - 2005 AD.

Khezanat Al-Adab wa Lub Lubab of Lisan Al Arab, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (died 1093 AH), revised by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1409 AH - 1989 AD.

Al-Khsa'aes, Abu Al-Fath Othman Bin Jinni (d. 392 A.H.), House of General Cultural Affairs, with the Egyptian Book Authority, Baghdad, 1410 A.H. - 1990 A.D.

• Diwan Al-A'sha, Maymoon bin Qais, Commentary by Dr. Muhammad Husayn, Library of Arts in Al-Jameez, 1437 AH.

• Diwan of Uday bin Zaid Al-Abadi, revised by Muhammad Jabbar Al-Muayber, Al-Jumhuriya House, Baghdad, 1965 AD.

Sibawayh, the imam of grammarians, Ali Al-Najdi Nasif, World of Books, Cairo, first edition, (without date).

• The Life of the Nobles, Shams Al-Din Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH - 2006 AD.

• Witness and the origins of grammar in Sibawayh's book, dr. Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press, 1394 A.H. - 1974 A.D.

• Shathrat Al-Dahab fe Akhbar Man Dahab, Abu Al-Falah Abdul Hai bin Al-Imad Al-Hanbali (d. 1089 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, (without date)

Al-Shawahed Wal-estishhad in Arabic Grammar, Abdul-Jabbar Alwan Al-Nayla, Baghdad University Press, Baghdad, Iraq, 1976 AD.

• Al-Sihah (Taj Al-Lughah wa Sihah Al-Arabiya), Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), revised by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.

Tabaqat al-Qura, Shams al-Din al-Dhahabi (died 748 AH), revised by Ahmed Khan, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1418 AH 1997 AD.

• Tabaqat Al-Nuhat Walughaween, Taqi Al-Din Ibn Qaddafi Shahbah Al-Asadi Al-Shafi'i (d. 851 AH), revised by Dr. Mohsen Ghayyad, Al-Numan Press, Najaf, 1974 AD.

Tabaqat Al-Nahween and Walughaween, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Zubaidi al-Andalusi (d. 379 AH), revised by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maaref, Egypt, second edition, 1404 AH 1984 AD.

Al-Aqid Al-Thameen Fe Tarajim Al-Nahween, Al-Hafiz Shams Al-Din Al-Dhahabi (n. 748 AH), revised by Dr. Yahya Murad, Dar Al-Hadith, Cairo, 2004 AD.

•Al- Faeq fi Gharib Al-Hadith, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), revised by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, the publisher Issa Al-Babi Al-Halabi (Without date).

Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel Al-Askari (died about 400 AH), commented on it and his footnotes, Muhammad Basil Al-Ayun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 2009 AD.

• Al-Fihrist for Al-Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad bin Abi Yaqoub bin Ishaq, known as Al-Warraq (d. 380 AH), revised by Rida - Tajad, Iran, (without date).

• The Ocean Dictionary, Muhammad ibn Ya`qub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1410 AH.

Al-Kitab, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), revised and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, publisher, Al-Khanji Library, Cairo, fifth edition 1430 AH - 2009 AD.

• Lisan Al-Arab, by Imam Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur Al-Ifreqi Al-Masri (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, sixth edition, 2008 AD.

• The Metaphor of the Qur'an, done by Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi (d. 210 AH), revised by Dr. Muhammad Fouad, Al-Khanji Library, Egypt, (without date).

• Majalis al-Ulama, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajji (d. 337 AH), revised by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, third edition, 1420 AH - 1999 AD.

• Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-Adham, Ibn Saydah (d. 458 AH), revised by Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1421 AH - 2000 AD

• Al-Mukhsass, Ibn Sayyida Al-Andalusi (d. 458 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1398 AH - 1978 AD.

• Basra Grammar School, d. Abdul Rahman Al-Sayed, Dar Al-Maaref, Egypt, first edition, (without date).

• Maratib Al-Nahween, the Linguist Abu al-Tayyib Abdel Wahed bin Ali (d. 351 AH), revised by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Sidea, Beirut, first edition, 1423 AH - 2003 AD.

• The Mirror of Heaven and the Lesson of Vigilance in Knowing What Are Considered to Be From the Events of Time, Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman Al Yafi'i Al Yamani Al Makki (d. 768 A.H.), footnotes by Khalil Al Mansour, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al Kutub Al Ulami, Beirut, Lebanon, first edition. 1417 AH - 1997 AD.

Al-Mizher fi Uloom Al-Lugah wa Anwaehah , Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), explained and corrected by Muhammad Ahmad Jad al-Mawla, Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, (d. T).

• Al-Misbah Al-Muneer fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer by Al-Rafi'i, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Maqri Al-Fayoumi (d. 770 AH), revised by Abdel Azim Al-Shenawy, Dar Al-Maaref, Egypt, second edition, (without date).

• Meanings of the Qur'an and its Syntax, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), explaned and revised by Dr. Abdel-Fattah Abdo Shalaby, his hadiths were extracted by Professor Ali Jamal Al-Din Muhammad, Dar Al-Hadith, Cairo, 1424 AH - 2004 AD.

• Dictionary of Countries, Yaqoot Al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 1397 AH - 1977 AD.

Al-Mufradat in Ghareeb Al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Ragheb al-Isfahani (d. 502 AH), revised and controlled by Muhammad Khalil Itani, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, fifth edition, 1428 AH - 2009 AD.

• Manhag Al-Akhfash Al-Awsat in Grammatical Study, Abd Al-Amir Muhammad Amin Al-Ward, Al-Alamy Foundation, Beirut, 1975 AD.

• Al-Nojoom Al-Zaherah fe Mulook of Egypt and Cairo, Jamal Al-Din Abu Al-Mahasin Youssef bin Taghri Bardi Al-Atabki (d. 1470 AD), House of Culture, Egypt, photocopy of the edition of Dar Al-Kutub.

• Arabic grammar, its doctrines and facilitation, dr. Mujahid Jijan Al-Dulaimi and dr. Mohammed Saleh Al-Tikriti and dr. The return of Karim Alwan Al-Huraizi

• The Nuzhat Al-Aliba'a Fe Tabaqat Al-Udba'a, Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Abdul Rahman bin Muhammad, known as Ibn Al-Anbari (d. 577 AH), revised by Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Jordan, Zarqa, third edition, 1405 AH - 1985 AD

The emergence of grammar and the history of the most famous grammarians, Muhammad Al-Tantawi, Dar Al-Maaref, Egypt, 1415 AH - 1995 AD.

• Al-Wafi Belwafeyat, Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH), carefully prepared by Helmut Ritter, published by France Steiner in Wiesbaden, second edition, 1384 AH - 1964 AD.

Wafayat Al-Ayyan wa Anba'a Abna'a Al-Zaman, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed Bin Muhammad Bin Abi Bakr Bin Khalkan (d. 681 A.H.), revised by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1398 A.H. - 1978 A.D.

Yunus Al-Basri: His Life, Effects and Doctrines, written by Ahmad Makki Al-Ansari, Dar Al-Maaref, Egypt, 1393 AH – 1973 AD.